

نموذج الخطب المترجمة

|  |
| --- |
| **بيانات الخطبة (باللغة الإنجليزية)**  |
| **عنوان المادة** | حكمة تشريع الجمعة والحث على أدائها |
| **أعدها وصاغها** | **د صالح الخدري** |
| **عناصر الخطبة**  | 1- المقاصد والحكم من تشريع الجمعة 2- فضل يوم الجمعة 3- حكم أداء الجمعة 4- بعض آداب الجمعة 5- حرمة التشاغل عن خطبة الجمعة 6- بعض مخالفات الناس عند حضور الجمعة 7- من عقوبات التخلف عن صلاة الجمعة. |
| **المرجع** | **خطب مختارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد**  |
| **التصنيف** | **الرئيسي: الصلاة، التربية** | **الفرعي:** |

الخطبة الأولى:

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب:70،71]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران:102]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء:1]، أما بعد:

أيها الناس: اتقوا الله - سبحانه- واعلموا أن ديننا الإسلامي شرع الجمعة لما يتحقق بذلك من المعاني السامية والأخوة الإسلامية التي تبعث اللحمة والوحدة بين أبناء الأمة المسلمة التي هي في حقيقة أمرها جسداً واحداً؛ كما صورها بذلك خير البرية وإمام البشرية فقال –صلى الله عليه وسلم- : "مَثَلُ المؤمنين في تَوَادِّهم وتراحُمهم وتعاطُفهم: مثلُ الجسد، إِذا اشتكى منه عضو: تَدَاعَى له سائرُ الجسد بالسَّهَرِ والحُمِّى" (صحيح البخاري)، فما أجمله من اجتماع وأعظمه من شعار تتجلى فيه مظاهر الوحدة، ويتجدد فيه التعارف بين المسلمين وتستعيد الروح بهجتها وسرورها في هذا اليوم الشريف والعيد المبارك.

عظم الإسلام شأن هذا اليوم وفضله على سائر الأيام، وأكرم به أمة محمد –صلى الله عليه وسلم- عن أبي هريرة - رضي الله عنه- أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: "خيرُ يومٍ طلعَت علَيهِ الشَّمسُ: يومُ الجمُعةِ فيهِ خُلِقَ آدمُ وفيهِ أُهْبِطَ وفيهِ مات، وفيه تيبَ علَيهِ وفيهِ تقومُ السَّاعةُ وما من دابَّة إلَّا وَهي مُصيخَةٌ يومَ الجمُعةِ من حينِ تصبحُ حتَّى تطلعَ الشَّمسُ شفَقًا منَ السَّاعةِ إلَّا الجنَّ والإنسَ وفيه ساعةٌ لا يصادِفُها عبدٌ مسلمٌ وَهوَ يصلِّي يسألُ اللَّهَ شيئًا إلَّا أعطاهُ إيَّاهُ" (الألباني).

أيها المؤمنون: إن صلاة الجمعة واجبة على الأعيان عدا المرأة والمسافر والصبي والعبد والمريض؛ يقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ \* فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [الجمعة: 9 ، 10]، قال ابن كثير - رحمه الله- "اسعوا إلى ذكر الله واتركوا البيع إذا نودي للصلاة واذكروا الله حال بيعكم وشرائكم وأخذكم وعطائكم ولا تشغلكم الدنيا عن الذي ينفعكم في الدار الآخرة".

عباد الله: شُرع في هذا اليوم المبارك من العبادات والآداب ما فيه تزكية للأرواح وذكرى للمؤمنين وترويض للنفوس ومحو للذنوب، ومن ذلك:

- قراءة سورة الكهف: جاء من حديث أبي سعيد –رضي الله عنه- عن النبي - صلى الله عليه وسلم- أنه قال "من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين الجمعتين" (الحاكم).

- الاغتسال: جاء في حديث النبي –صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "غسل الجمعة على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه" (صحيح البخاري).

- التبكير إلى المسجد: قال –صلى الله عليه وسلم- "من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة. فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر" (صحيح مسلم).

- الإكثار من الصلاة على الرسول –صلى الله عليه وسلم- ، والإكثار من الدعاء ففيه ساعة لا يسأل العبد مولاه إلا أجابه وأعطاه، قال - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فَسَأَلَ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاه" (صحيح البخاري).

بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم.

الخطبة الثانية:

الحمد الله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

عباد الله: ومما ينبغي التنبيه عليه ما يقع من المخالفات التي تتكرر فمنها:

 - تخطي رقاب الناس عند الحضور للجمعة: ولما رأى النبي - صلى الله عليه وسلم- : رجلًا يتخطى رقاب الناس فقال: "اجلس قد آذيت وآنيت" (ابن ماجة)، والمراد بالإيذاء: انتهاكه حرمة المسلمين بتخطي رقابهم، والمراد بآنيت: أي تأخرت بالمجيء إلى الجمعة، يقول الله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ \* فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [الجمعة: 9 ، 10].

- التشاغل عن سماع خطبة الجمعة تضييع للمصلحة التي شرعت من أجلها، ومن ذلك تعاهد المسلمين بالتذكير والتوجيه إلى ما فيه سعادتهم دنيا وأخرى، يقول النبي - صلى الله عليه وسلم- : "من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب أو مس الحصى فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له" ( البخاري)، وهذا نفي للثواب لا للإجزاء وفي حديث آخر: "من تكلم والإمام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل أسفارًا، والذي يقول له أنصت ليست له جمعة" ( أحمد).

إخوة الإيمان: وكما أن الجمعة فرض افترضه الله على عباده فإن التخلف عن حضورها وإقامتها ليوجب عقوبة الله العاجلة والآجلة، فمن العقوبات الآجلة ختم الله على قلوب المتخلفين، وعدهم في الغافلين، قال- صلى الله عليه وسلم- "لينتهين أقوام عن ودعهم الجماعات أو ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونُن من الغافلين" ( الترمذي وأحمد)، وقال - صلى الله عليه وسلم- : "من ترك ثلاث جمع متهاونًا طبع الله على قلبه" ( مسلم).

فاسعوا إلى تحقيق بركات هذا اليوم واغتنموا ما فيه من نفحات ربانية؛ فهو يوم عظيم لأنه يذكر بالمبدَأ والمعاد، وقد شرع اللهُ لكلِّ أُمَّة في الأسبوع يومًا يتفرَّغون فيه للعبادة، وكان أحقَّ الأيام بهذا الغرض المطلوب اليوم الذي يَجْمع الله فيه الخلائق، وذلك يوم الجمعة، فادَّخَره الله لهذه الأُمَّة؛ لِفَضْلِها وشرفها، فشرع اجتماعهم في هذا اليوم لِطَاعته، وقَدَّرَ اجتماعهم فيه مع الأُمَم؛ لنيل كرامته فهو يوم الاجتماع شرعًا في الدُّنيا، وقدَرًا في الآخرة.

هذا وصلوا وسلموا على من أمركم الله بالصلاة عليه؛ فقال عز من قائل: (ِإنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ) [الأحزاب: 56].